

الجامعة العالمية في إذاعة لبنان
في حوار مباشر حول مشاركتها في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربي
في دبي 4 - 7 أيار / 2016

استضافت أسرة برنامج البث المباشر في إذاعة لبنان وفد الجامعة العالمية GLOBAL UNIVERSITY الذي شارك في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية في دبي (4 - 7 أيار / 2016) المنعقد برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ورئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، حيث جرى الحوار مع الإعلامية راوية عزام حول أهمية المؤتمر وما يمثله على الساحتين العربية والدولية، ودور الجامعة العالمية في المساهمة الإيجابية عبر عدد من الأبحاث والدراسات الجديدة والنوعية التي حملت مبادرات بناءة تدفع بعجلة النهضة اللغوية والثقافية إلى الأمام. وقد مثل وفد الجامعة في الحوار كل من: الدكتور وافي حاج ماجد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، والدكتور إبراهيم الكبي عميد كلية العلوم الإدارية، والدكتور سامر الددا من كلية العلوم الإدارية.

وقد لخص د. وافي حاج ماجد **رؤية الجامعة العالمية للمنطلقات الاستراتيجية** التي ينبغي الانطلاق منها لمعالجة الإشكاليات المعاصرة ووضع حلول عملية لها في بعديها: العلمي الأكاديمي التخصصي، والمعرفي الثقافي العام، فبيّن:

1. أن لغتنا العربية ليست مجرد وسيلة تواصل وتفاهم بين الأفراد كسائر اللغات، بل هي وعاء حضاري وثقافي جامع بين شعوب وأفراد مجتمعنا العربي الممتد من المحيط إلى الخليج، وهذا يستدعي إعادة الاهتمام بها وبتاريخها وعلومها وثقافتها.
2. أنه لا بد من رفع منسوب الوعي لدينا لإدراك مسؤولياتنا تجاه هذا الكنز الحضاري الكبير، وأن الاهتمام باللغة العربية هو مسؤولية الجميع، الفرد والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وليس الأفراد المتخصصين باللغة العربية فقط.
3. أنه لا بد من تسليط الضوء على أهمية الاستثمار العلمي والمعرفي باللغة العربية، لأن حقائق التاريخ والعصر الحديث تشهد بأن لغتنا العربية تستطيع استيعاب العلوم

والمعارف الحديثة بما لها من مزايا وبما تتمتع به من مرونة لغوية مدهشة. ومن وسائل تحقيق ذلك اتجاه الجامعات إلى اعتماد ما بات يعرف بالاندماج أو التشبيك الأكاديمي بين الاختصاصات المختلفة Academic Engagement، وتطبيق ذلك بين قسم اللغة العربية وآدابها والأقسام الأكاديمية الأخرى ولا سيما العلمية منها والتطبيقية.

ثم استعرض د. وافي بعض المبادرات والمقترحات الجديدة التي قدمها قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة من خلال البحوث اللغوية التي عرضها وناقشها في المؤتمر، والتي من أبرزها: مبادرة الحوكمة اللغوية، واقتراح معايير لضمان جودة تعليم اللغة العربية في برامج الاختصاص الجامعي والإدارة العملية للأقسام اللغوية في الجامعات العربية بما ينسجم مع معايير الجودة العالمية، وبيان الصعوبات والإشكاليات التي تعيق تحقيق ذلك، ثم اقتراح عدد من الحلول العملية لها.

إضافة إلى بحوث تسلط الضوء على الدور المهم والمحوري لمعلم اللغة العربية في العملية التعليمية وما ينبغي أن يتحلى به من مزايا لإنجاح مهمته الجليلة، ثم بيان أهمية الاعتناء بالتطبيقات اللغوية وكتب التطبيقات، ومناقشة أبرز السلبات التي اعترت تلك الكتب في الآونة الأخيرة، اعتمادا على استقراء موضوعي ثم نقد تحليلي، وصولا إلى اقتراح علاج تربوي وتوصيات علمية ومنهجية قابلة للتنفيذ.

مشاركة كلية العلوم الإدارية في المؤتمر

وفي اللقاء تحدث كل من الدكتور إبراهيم الكبي والدكتور سامر الددا عن الدور المهم والإيجابي لمشاركة كلية العلوم الإدارية في مؤتمر اللغة العربية، فبيننا: أن الجامعة العالمية قد حققنا لعامين متواليين تجربة ناجحة تمثلت في الارتباط العملي والبحثي بين قسم اللغة العربية وكلية العلوم الإدارية بأقسامها الأكاديمية المختلفة، وذلك من خلال مشاركتها لعامين متتاليين بشخص عميدها وبعض دكاترة الكلية، بأبحاث نوعية قدمت طروحات جديدة في ساحة البحث اللغوي والأكاديمي، واستقطبت اهتمام المرجعيات العلمية المختلفة، وشكلت إضافة مهمة شجعتنا على مزيد من العطاء ومواصلة هذا المسار الجديد في ساحة العمل الأكاديمي، ولا

سيما في حقل إدارة المشاريع، وإدارة المخاطر، وعلم قياس العائد عن الاستثمار، من خلال تقديم شروح مبسطة وواضحة لمضمون هذه العلوم وأهميتها، وكيفية استثمارها في تطوير وإدارة البرامج اللغوية وأقسام اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، إضافة إلى أهمية ترجمة مبادئ هذه العلوم الإدارية الحديثة إلى اللغة العربية لتصبح في متناول أصحاب العمل في أسواق العمل العربية وبالأخص الخليجية منها، باعتبار أن واقع الحال في البيئة العربية يشهد انقطاعاً تواصلياً مخيفاً بين هذه العلوم الحديثة والمتقف العربي بشكل عام، مع شدة الحاجة إليها لتطوير مؤسساتنا والنهوض بها لمواكبة تطورات العصر الحديث.

بيروت: 27/ أيار / 2016